حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٧ (عدد إبريل – يونيه ٢٠١٩)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

المرويات التاريخية الدينية من خلال كتب الحديث النبوي الشريف

مؤيد عبيد ياسين *
غازي فيصل صالح ذياب**

*جامعة الأنبار/كلية التربية للعوم الانسانية
**المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار

المستخلص

تُعَدُّ دراسة كتب الحديث النبوي الشريف ذات أهمية كبيرة ؛ إذْ إنَّها تورد معلومات تاريخية دينية واجتماعية وسياسية واقتصادية وإنسانية وعلمية، لا نجد لها مثيل في المصنفات الأخرى، فهي بذلك تكون قد سَدَّت ثغرات كثيرة في حقل التاريخ العربي الإسلامي. وقد قسَّمنا البحث إلى أربعة أقسام، تناولنا في القسم الأول: ذِكر الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام)، وذِكر الأمم السالفة. وتحدَّثنا في القسم الثاني: عن مرويات عن العرب قبل الإسلام. وتطرَّقنا في القسم الثالث: إلى ذِكر مرويات عن عصر الرسالة. وأشرنا في القسم الرابع: إلى مرويات عن العصر الراشدي. وتوصَّلنا من خلال دراستنا للبحث الموسوم (المرويات التاريخية الدينية من خلال كتب الحديث النبوي الشريف) إلى النتائج الآتية : إنَّ كتب الحديث غنيَّة بمروياتها التاريخية الدينية فمنها الطويلة والمتوسطة والقصيرة ، والتي أغنت حقل التاريخ العربي الإسلامي بمعلومات قيِّمة. وأسهبت كتب الحديث بذِكر معلومات عن الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام) وعن الأمم السالفة. كما أشارت كتب الحديث إلى أنَّ الدين الإسلامي قد أبطل كثير مناسك الجاهلية ، وكذلك أبطل الحَلِف بالأصنام والآباء ، وحلَّ محلَّها التوكُّل والاستعانة بالله ﷻ. وقدَّمت كتب الحديث معلومات قيِّمة عن عصر الرسالة ، ومنها تحويل القِبلة نحو الكعبة المشرَّفة بعد مَقْدَم الرسول محمد ﷺ المدينة. وذكرت كتب الحديث معجزات النبي محمد ﷺ ، مبيِّنة بها فضْل الله ﷻ على نبيِّه ﷺ عندما منَحَه هذه المعجزات. ولم تغفل كتب الحديث التطورات التي حصلت في المسجد النبوي في عصر الخلفاء الراشدين ﷺ ، ومرويات أخرى تناولت العصر الراشدي.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلل فلا هاديَ له ، ونشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، وأنّ محمداً عبده ورسوله وأمينه على وحْيه وخيرته من خلقه ، وسفيره بينه وبين عباده المبعوث بالدين القَويم، والمنهج المستقيم أرسله الله رحمة للعالمين، وإماماً للمتقين، وحُجَّة على الخلائق أجمعين. إنَّ علم الحديث دراية ورواية من أشرف العلوم بل هو أجلّها على الإطلاق بعد العلم بالقرآن الكريم الذي هو أصل الدين، ومنبع الطريق المستقيم. فالحديث هو المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعضه يستقل بالتشريع، وكثير منه شارح لكتاب الله. إنَّ دراسة كتب الحديث النبوي الشريف لها أهمية كبيرة ؛ لأنّها تَسُدُّ ثغرات كثيرة من ثغرات التاريخ العربي الإسلامي، فعلى سبيل المثال تورد كتب الحديث معلومات تاريخية دينية واجتماعية وعلمية وسياسية واقتصادية، وغيرها من الجوانب ذات قيمة تاريخية عالية عن العصر النبوي لا نجد لها ذِكر في بقيَّة المصنفات سواءً كتب السيرة أو كتب التاريخ أو غيرها. وقد قسَّمنا البحث إلى أربعة أقسام، تناولنا في القسم الأول : ذِكر الأنبياء ومنهم نبي الله آدم، وإبراهيم، ويونس، وموسى، وداود، وعيسى (عليهم الصلاة والسلام)، وما بُعِثوا به من إرشاد الناس إلى مكارم الأخلاق، وختمناهم بالنبي محمد ﷺ خاتم الأنبياء والرُّسل الذي بُعِثَ ليتمِّمَ مكارم الأخلاق. وتطرَّقنا أيضاً في هذا القسم إلى ذِكر القصص العجيبة عن الأمم السالِفة. وتحدَّثنا في القسم الثاني عن المرويات التاريخية الدينية عن العرب قبل الإسلام، أشرْنا فيه إلى معبوداتهم ومعتقداتهم، والتي كان للدين الإسلامي الحنيف الدور الحاسم في إبطال بعضها، وتهذيب الأخرى بما ينسجم مع مبادئ الدين الإسلامي وتعاليمه. وتطرَّقنا في القسم الثالث إلى ذِكر المرويات التاريخية الدينية عن عصر الرسالة، بيَّنا فيه تحويل القِبلة إلى الكعبة المشرَّفة، وذكرنا فيه أيضاً معجزات النبي محمد ﷺ، وتناولنا أيضاً ذِكر أسماء الصحابة الذين أُسندت إليهم مهمَّة جَمْع القرآن الكريم في عهد الرسول ﷺ. وذكرنا في القسم الرابع مرويات عن العصر الراشدي، ومنها التطورات التي حصلت في المسجد النبوي في عهد الخلفاء الراشدين ﷺ، وعملية جَمْع القرآن الكريم في عهد الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ، ومرويات أخرى عن العصر الراشدي.

وسوف نتناول هذه المرويات التاريخية الدينية وكما يأتي :

أولاً : ذكر الأنبياء والأمم السالفة

١- مرويات عن الأنبياء :

تناولت كتب الحديث في مروياتها ذِكر الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام) ومنهم النبي آدم وموسى (عليهما السلام) وما جرى بينهما في أثناء تبادل الحوار حول قضية إخراج ذريَّة بني آدم من الجنَّة، وقد أسفرت نتيجة الحوار عن احتجاج نَبِيِّ الله آدم وموسى بالقَدر، فعن أبي هريرة الدوْسي ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((احتجَّ آدم وموسى (عليهما السلام) فقال موسى : يا آدم أنتَ أبُونا خيَّبتَنا وأخرَجتَنا من الجنَّة، فقال له آدم : يا موسى أنتَ اصْطفاكَ الله بكلامِه، وقال مرةً برسالته، وخطَّ لك بيَدِه، أتلومني على أمْر قدَّره اللهُ عليَّ قبل أن يَخلُقني بأربعين سنة، قال : حجَّ آدمُ موسى، حجَّ آدمُ موسى)) [١].

وورَد ذِكر نبي الله نوح عليه السلام في ثنايا كتب الحديث في أثناء الحديث عن سفينة نوح عليه السلام، والتي مثَّل فيها نبيَّنا محمد ﷺ أهل بيتِه والذين آمنوا بالرسالة وصدَّقوها، كَمَثَل سفينة نوح من ركِبها نَجا، ومن تخلَّف وكذَّب بالرسالة فقد غرق، فعن أبي ذر الغفاري ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَثَل أهل بيْتي كمَثَل سفينة نوح من رَكِبَ فيها نَجَا، ومن تخلَّفَ عنها غَرِقَ)) [٢].

إنَّ لكلِّ نبي من الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام) منقبة وفضيلة عظيمة وخصُوصية، فخصُوصية نبي الله إبراهيم عليه السلام بأنَّه أوَّل من يُكسى من الخلائق يوم القيامة كما أشارت كتب الحديث، فعن عبدالله بن عباس ﷺ قال: قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة فقال : ((يا أيُّها الناس إنَّكم محشورون إلى الله حُفاة عُراة ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [٣]. وأنَّ أوَّل الخَلق يُكسى يوم القيامة إبراهيم ﷺ...)) [٤]. إنَّ الحكمة في كَوْن نبي الله إبراهيم عليه السلام يُكسى أوَّل الخلق ؛ لأنَّه أوَّل من عُرِيَ في ذات الله حين أراد الكفار إلقائه في النار، وقيل : لأنَّه أوَّل من استَنَّ التَسَتُّر بالسَّراويل، وقيل : لأنَّه لم يكن في الأرض أخْوَف لله منه ؛ فجُعِلت له الكِسْوَة أماناً له ليطمئنَّ قلبَهُ [٥].

وتطرَّقت كتب الحديث إلى ذِكر أبناء سيدنا إبراهيم عليه السلام في الحديث المروي عن الرُّقية التي يُرْقي بها النبي محمد ﷺ سِبْطيْه الحسن والحسين (عليهما السلام)، فعن عبدالله بن عباس ﷺ قال: ((كان رسولُ الله ﷺ يُعوِّذ الحسنَ والحسينَ فيقول : أُعيذكُما بكلمة الله التامَّة من كُلِّ شيطان وهامَّة ومن كُلِّ عيْن لامَّة. ثم يقول : هكذا كان أبي إبراهيم عليه السلام يُعوِّذ إسماعيل وإسحاق عليهما السَّلام)) [٦].

وأشارت كتب الحديث إلى دعْوة نبي الله يونس - ذي النون- عليه السلام في بطن الحوت دعْوة تائب إلى ربِّه، مُعترفاً بخطئه وبذنبه، مُقِرّاً بوحدانية الله ﷻ، فعن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: ((ذكَر رسول الله ﷺ دعْوة ذي النون إذ هو في بطن الحوت لا إله إلّا أنتَ سُبحانك إنِّي كنتُ من الظالمين، فإنَّهُ لم يدْعُ بها مسلمٌ ربَّه في شيء قط إلّا استجابَ لهُ)) [٧].

وحين الاطلاع على سيرة النبي داود عليه السلام يتبيَّن أنَّه كان يصُومُ يوْماً ويُفطِر يوْماً كما أشارت كتب الحديث، فعن عبدالله بن عمرو بن العاص ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((يا عبدالله بن عمرو إنَّك تَصُومُ الدَّهرَ فإذا صُمْتَ الدَّهْرَ وقُمْتَ اللَّيل هَجَمَت لهُ العَيْن ونَفِهَت لهُ النَّفسُ، لا صَام من صَام الأبَد، صُمْ ثلاثة أيام من الشَّهر صَوْم الدَّهْر كُلّه، قال : قلت : إنِّي أُطِيقُ، قال : صُمْ صوْمَ داودِ فإنَّه كان يصُومُ يَوْماً ويُفْطِرُ يَوْماً)) [٨].

وذكَرت كتب الحديث بأنَّ نبي الله عيسى عليه السلام يَنزلُ في آخر الزمان، فيحْكُم بشريعة النبي محمد ﷺ، ويُصَلِّي إلى قِبلتِه، فعن أبي هريرة الدوْسي ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((والذي نفْسي بيَدِه، ليوشِكَنَّ أن يَنزِلَ فيكُم ابن مرْيمَ حَكَماً عَدْلاً، فيكسِر الصليبَ، ويقتُل

الخنزيرَ، ويضَع الجزية، ويفيض المالُ حتَّى لا يقْبله أحَد، حتَّى تكون السَّجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فِيها)) (٩).

وبيَّنت مرويات كتب الحديث مَنزِلَة النبي محمد ﷺ بين الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام)، وشبَّهت فيها الأنبياء وما بُعِثوا به من ارشاد الناس إلى مكارم الأخلاق ببَيْتٍ أُسِّسَت قواعِده ورُفع بنيانه، وبقيَ منه موضِع لبِنَة، فنبيُّنا ﷺ بُعث ليُتمِّم مكارم الأخلاق، كأنَّه هو تلك اللَّبِنَة التي بها إصلاح ما بقي من البيْت، فعن أبي هريرة الدوْسي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((إنَّ مَثَلي ومَثَل الأنبياء من قبلي كَمَثَل رجلٍ بنى بيتاً فأحْسَنَه وأجْمَلَه، إلا موضِع لبِنَة من زاوية، فجعلَ الناسُ يطوفون به، ويعجبون له، ويقولون : هلا وُضِعَت هذه اللَّبِنَة ؟ قال : فأنا اللَّبِنَة وأنا خاتم النبيين)) (١٠).

٢- ايماءات عن الأمم السالفة:

للأمم السالفة ذِكر في كتب الحديث، ومن هذه الأمم بني إسرائيل، والتي كثرت عنهم القصص والأحاديث والأقاويل العجيبة، فعن عمران بن حصين ﷺ (١١) قال : ((كان رسولُ الله ﷺ يحدِّثنا عامَّة ليْلهِ عن بني إسرائيل، لا يقوم الا لِعُظْم صلاة)) (١٢). وفي الوقت نفسه أباح رسول الله ﷺ الحديث عن بني إسرائيل، فقد روي من طريق عبدالله بن عمرو بن العاص ﷺ أنَّ الرسول ﷺ قال: ((بلِّغوا عنِّي ولو آية، وحدِّثوا عن بني إسرائيلَ ولا حرَج))(١٣).

وورد في كتب الحديث أنَّ الله ﷻ قد يُرسِل بعض ملائكته لابتلاء بني آدم واختبارهم، ففي هذا الصدد أشارت كتب الحديث في مروياتها أنَّ ثلاثة فقراء من بني إسرائيل أبرص، وأقرع، وأعمى، أراد الله ﷻ أن يختبرَهم إذا أتمَّ نعمَته عليهم أيُشكرون أم يَكفرون؟ فأرسل إليهم مَلَكاً، فأزال ما بهم من العاهات بإذن الله، وأعطاهم ما يشتهون من النَّعَم، ودعا لهم بالبركة فيها، فكان للأبرص وادٍ من الإبل، وللأقرع وادٍ من البقر، وللأعمى وادٍ من الغَنم، فتمَّت النِّعَم على هؤلاء من جهة الصَّحة، ومن جهة الغِنى، ثم أرسل الله إلى هؤلاء الثلاثة مَلَكاً يختبرَهم ويمتحِنهم مُتصوِّراً بصوَرِهم التي كانوا عليها، فسأل كلَّ واحد منهم وبمعْزل عن الآخَرَيْن شيئاً من المال مُذَكِراً له نِعَم الله عليه. فجحَد الأبرص والأقرع نِعَم الله عليهما بنِسبتها إلى غيره، ولم يؤديا حقَّ الله فيها، فاستحَقا السُّخط من الله ﷻ، وأقَر الأعمى بنعْمة الله عليه ونِسبتها إلى الله، وأدَّى حقَّ الله، فنال الرِّضا من الله ﷻ (١٤). إنَّ في هذه القصة الغريبة الكثير من المواعظ والعبر والخوارق.

إنَّ التوسُّل إلى الله ﷻ بالإيمان وبالعمل الصالح من أسباب إجابة الدعاء ودواعيه، والدليل على ذلك قصة أصحاب الغار الثلاثة التي روتها كتب الحديث الذين دفعهم المطر إلى دخول الغار فسقطت على باب الغار صخرة ومنعتهم من الخروج، فتوسَّلوا الى الله بصالح أعمالهم، فأحدهم توسَّل إليه ببرِّ والدَيْه، والثاني توسَّل بالعِفَّة، والثالث توسَّل بالأمانة، حتَّى فرَّج الله عنهم، وخرجوا ليس عليهم بأس، فعن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ : ((إنَّ ثلاثة نفر فيمَن سلف من الناس انطلقوا يوماً يرتادون لأهلِهم فأخذتهم السماءُ، فدخلوا غاراً فسقط عليهم حجرٌ مُتجافٍ، ما يروْن منه خَصاصَة، فقال بعضهم لبعض : قد وقع الحجرُ وعَفا الأثرُ، ولا يَعلم مكانهم إلا الله فادعوا الله بأوْثق أعمالِكم... فزال الحجرُ وخرَجوا يتَماشون)) (١٥).

ثانياً : مرويات عن العرب قبل الاسلام

تناولت كتب الحديث في مروياتها الجوانب الدينية عند العرب قبل الإسلام، ومنها عبادة الأصنام، فقد أشارت بأنَّ عمرو بن لُحَيّ (١٦) أوَّل من أدخل الأصنام وغيَّر دين إبراهيم عليه السلام، فعن أبي هريرة الدوْسي ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((أوَّل الناس من سيَّب

السَّائبة ونصَب النُّصُب وغيَّر عهد إبراهيم ﷺ عمرو بن لُحَيٍّ...)) [١٧]. وفي رواية أخرى بيَّنت كتب التاريخ والحديث أنَّ عمرو بن لُحَيٍّ كان أوَّل من غيَّر دين إسماعيل عليه السلام، فسيَّب السَّائبة، وبحَّر البَحِيرَة ، ووَصَل الواصِلة، وحَمَى الحَامِي [١٨] [١٩].

ومن المعتقدات الدينية التي سادت عند العرب قبل الإسلام الإيمان بالكواكب، وجعلوا لها فِعلاً حادِثاً وتأثيراً في مُجريات الكون، فكانوا يقولون مُطِرْنا بنوء كذا ونوء كذا، ففي هذا الصدد أوردت كتب الحديث رواية توضِّح ذلك، فعن زيد بن خالد الجهني ﷺ [٢٠] قال : ((مُطِرَ الناسُ على عهدِ رسول الله ﷺ ليْلاً، فلمَّا أصبحوا قال رسول الله ﷺ : ألم تسمَعوا ما قال ربُّكم الليلة ؟ قال : ما أنعمْتُ على عبادي من نِعمَةٍ إلّا أصبحت طائفة منْهم بها كافرين، يقولون : مُطِرْنا بنَوْء [٢١] كذا وكذا، فأمَّا من آمن بي وحَمِدَني على سُقْياي فذلك الذي آمن بي، وكفَر بالكوْكَب، وأمَّا من قال : مُطِرنا بنَوْء كذا وكذا، فذلك الذي آمن بالكوْكَب، وكفَر بي، أو كفَر نِعْمَتي)) [٢٢].

وأشارت كتب الحديث في مروياتها إلى اتخاذ بعض قبائل العرب أصناماً خاصة للعبادة، فكان لكفار قريش إساف ونائلة، ويقال : إنَّهما زَنَيا فمُسِخَا حَجَرَيْن ووُضِعا عند الكعبة ؛ ليتّعظ الناس، وبمرور الزمن تحوَّلا إلى مراكز للعبادة، فقد رُوِيَ أنَّ إساف ونائلة رجل وامرأة من قبيلة جُرهم زَنَيا في الكعبة المشرَّفة ؛ فمَسخَهما اللهُ ﷻ حَجَرَيْن [٢٣] ؛ وذلك عقوبة لهما في الدنيا، وخزي في الآخرة ؛ وليكونا عِبْرَة لمن تُسَوِّل له نفسه في انتهاك محارم الله ﷻ، ولا سيما في الأماكن المقدَّسة.

وعبدَت قبيلة دَوْس [٢٤] صنم يُدْعى ذو الخلصة في الجاهلية بحسب قول كتب الحديث، فعن أبي هريرة الدوْسي ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((لا تقومُ الساعةُ حتى تضطرِبَ أليَاتُ نساء دَوْس على ذي الخَلَصَة)) [٢٥].

ولم تهمل كتب الحديث مشاعر العرب قبل الإسلام ومنها الطَّواف بين الصَّفا والمرْوة، فعندما جاء الإسلام أمسكوا عن الطَّواف بهما، فقد سُئِل أنس بن مالك ﷺ عن الصَّفا والمرْوة، فقال: ((كانتا من مشاعر الجاهلية فلمَّا جاء الإسلام أمسَكْنا عنها، فأنزل الله ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [٢٦])) [٢٧]. أي لا حرَج ولا مأثم في طوافه بهما [٢٨]. ونستشف من هذه الرواية أنَّ الدين الإسلامي لم ينف كل الشعائر التي كان يمارسها العرب قبل الإسلام ؛ والتي لا تتعارض مع عقيدة التوحيد.

وفي رواية أخرى ذكرت فيها كتب الحديث أنَّ الأنصار كانوا يحُجُّون قبل الإسلام إلى مَناة الطاغية، فلمَّا أسلموا سألوا رسول الله ﷺ عن الطَّواف بالصَّفا والمرْوة ؛ على أساس أنَّها من مشاعر الجاهلية، فأباح لهم رسولُ الله ﷺ الطَّواف بهما. فعن عروة بن الزبير بن العوام ﷺ أنَّه سأل خالتَه أمِّ المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) عن قول الله تبارك وتعالى﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[٢٩]، ثم قال: ((فو الله ما على أحدً جُناحٌ ألّا يطوَّف بهما، فقالت عائشة : بئسَما قلت يا ابن أختي، إنَّها لو كانت على ما أوَّلْتَها كانت : فلا جناح عليه لا يطوَّف بهما، ولكنَّها أنَّما أنزلت أنَّ الأنصار كانوا قبل أن يُسْلموا يُهلُّون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدون عند المُشَلَّل [٣٠]، وكان مَن أهَلَّ لها تحرَّج أن يطوَّف بالصّفا والمرْوة، فسألوا عن ذلك رسول الله ﷺ، فقالوا : يا رسول الله إنَّا كنَّا نتحرَّج أن نطوَّف بالصَّفا والمرْوة في الجاهلية، فأنزل الله ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [٣١]. قالت عائشة : قد سنَّ رسول الله ﷺ الطَّواف بهما، فليس ينبغي لأحدٍ أن يدعَ الطَّوافَ بهما))[٣٢]. ويرى ابن إسحاق [٣٣] أنَّ هذه الآية نزلت في أُناس من قريش.

ومن مناسك الحج التي تناولتها كتب الحديث الإفاضَة، فعن عائشة (رضي الله عنها) قالت : ((كان الناس يفيضون – وذكر كلمة- فنزلت ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ

﴾[٣٤])) [٣٥]. لقد جاءت رواية البزار مختصرة، ولم توضِّح الإفاضَة، بينما قدَّمت لنا رواية أخرى معلومات أكثر توضيحاً، منها على سبيل المثال أنَّ قريشاً ومن دان دينها يقفون بالمزدلِفة، وكانوا يُسَمَّوْن الحُمْس، وكان سائر العرب يقفون بعرَفات، فلمَّا جاء الإسلام أمر الله ﷻ نبيَّه محمد ﷺ أن يأتي عرَفات، ثم يفيض منها، فنزل قوله تعالى:﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ [٣٦] [٣٧].

وتناولت كتب الحديث المناسك الدينية التي سار عليها المشركون قبل الإسلام، كالذَّبح على الأنصَاب [٣٨] ؛ لأصنامٍ يُعظِّمُونها، فعن عبدالله بن عمر بن الخطاب ﷺ عن رسول الله ﷺ : ((أنَّه لقي زيد بن عمرو بن نُفَيْل [٣٩]، بأسفل بَلْدَح [٤٠] - وذلك قبل أن ينزلَ على رسول الله ﷺ الوحْيُ - فقدَّم إليه رسولُ الله ﷺ سُفْرَةً فيها لَحْمٌ، فأبى أن يأكلَ منها، ثم قال : إنِّي لا آكل ما تذبَحون على أنصَابكم، ولا آكل إلَّا ممَّا ذُكِر اسمُ اللهِ عليْه)) [٤١]. قال ابن بطَّال [٤٢] : ((ظاهر الحديث يدلُّ على أنَّ زيداً قال للنبي : إنِّي لا آكل ممَّا تذبحون على أنصَابكم، يُوهِم أنَّ النبي كان يأكل ذلك، والنبي أولَى باجتناب ذلك من زيد)). ونحن نُرجِّح ما ذهب إليه ابن بطال ؛ وممَّا يُعَضِّد ترجيحنا ما أوردته كتب الحديث من روايات مغايرة، ومنها رواية البخاري [٤٣] التي جاء فيها أنَّ النبي ﷺ هو الذي قال لقريش : ((إنِّي لا آكل ممَّا تذبحون على أنصَابكم، ولا آكل إلَّا ممَّا ذُكِر اسمُ الله عليه)). ثم أنَّ ((السُّفْرَة إنَّما قدَّمتها قريش للنبي ﷺ، فأبى أن يأكلَ منها، فقدَّمها النبي ﷺ إلى زيد، فأبى أن يأكلَ منها، ثم قال لقريش الذين قدَّموها أوَّل مرَّة : أنا لا آكل ممَّا تذبحونَ على أنصَابكم)) [٤٤]. ويُفْهَم من هذا أن زيداً وجَّه الخطابَ إلى كفَّار قريش، وليس إلى النبي ﷺ ؛ ولذلك جاء خطابه بصيغة الجَمْع.

وقد حرَّم الإسلام الذبح على النُّصُب قال تعالى﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾ [٤٥].

وأشارت كتب الحديث في مروياتها إلى أنَّ العرب قبل الإسلام كانت تنسُك النُّسك حولَ أصنامها وأنصَابها ؛ تقرُّباً إليها، ومن نَسائكهم الفَرْع والعَتِيرَة [٤٦]، وقد نهى الإسلام عن ذلك، فعن أبي هريرة الدوْسي ﷺ عن النبي ﷺ قال : ((لا فَرْعَ ولا عَتِيرةَ)) [٤٧].

وورد في مرويات كتب الحديث أنَّ العرب قبل الإسلام كانوا يُقْسِمُون بأصنامهم، فعن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: ((حلَفتُ باللَّات والعُزَّى، فأتيت النبي ﷺ فقلت: إنِّي حلَفتُ باللَّات والعُزَّى، قال : قل لا إله إلَّا الله ثلاثاً، وانفُث عن شِمالكَ ثلاثاً، وتعوَّذ بالله من الشيطان، ثم لا تُعَد)) [٤٨].

ومن عادات العرب قبل الإسلام الحلِف بالآباء وبالطواغيت[٤٩]، فنهاهم الإسلام عن تعظيم غير الله ﷻ بالقَسَم، ففي هذا الصدد أوردت كتب الحديث رواية تاريخية توضِّح ذلك، فعن عبدالله بن عمر بن الخطاب ﷺ قال:((أنَّ رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطاب، وهو يَسير في رَكْب، يحلِفُ بأبيه، فقال : ألَا إنَّ الله ينهاكُم أن تَحلِفوا بآبائكم، من كان حالِفاً فليحلِف بالله، أو لِيصْمُت))[٥٠].

وتطرَّقت كتب الحديث إلى بعض معتقدات العرب قبل الإسلام، ومنها الطِّيَرة [٥١] ؛ إذْ كانوا يعتقدون أنَّ الطِّيَرة تجلبُ لهم نفعاً، وتدفعُ عنهم ضرَّاً. وقد نهى عنها الدين الإسلامي الحنيف ؛ وعدَّها من الشرك بالله ﷻ، فعن عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((الطِّيَرةُ شِركٌ، وما منَّا إلَّا أنَّ الله يُذهِبُهُ بالتوكُّل)) [٥٢].

ثالثاً: روايات تاريخية دينية عن عصر الرسالة

التفتت كتب الحديث إلى موضوع تحويل القِبلة من بيت المقدِس إلى الكعبة المشرَّفة، فأوردت رواية عن أنس بن مالك ﷺ إذ قال : ((جاء منادي رسول الله ﷺ فقال: إنَّ القِبلة قد حُوِّلت، والإمام في الصلاة وقد صلَّى ركعتين، فقال المنادي : قد حُوِّلت القِبلة إلى الكعبة، فصلُّوا الركعتين الباقيتين إلى الكعبة)) (٥٣). ونستشف من تحوُّل الصحابة ﷺ في الركعتين الأخيرتين إلى الكعبة المشرَّفة مدى حبِّهم وطاعتِهم لله ﷻ ولرسوله ﷺ، إذْ إنَّهم لم ينتظروا حتَّى يستفْسِروا من الرسول ﷺ عن سبب تحويل القِبلة. وجاء في رواية أُخرى حدَّدَت فيها كتب الحديث التاريخ الذي حُوِّلت فيه القِبلة نحو الكعبة، فعن عبدالله بن عباس ﷺ قال : ((كان رسول الله ﷺ يُصلِّي وهو بمكة نحو بيت المقدِس والكعبة بين يديْه، وعندما هاجر إلى المدينة ستَّة عشر شهراً ثم صُرِفَ إلى الكعبة)) (٥٤).

كان رسول الله ﷺ يُحِبُّ أن يتوجَّه إلى الكعبة، ويَصْرِف عن قِبلة اليهود ؛ ولذلك كان يدعو الله ﷻ، فأُجيبَت دعوَتَه، ونزل قوله تعالى : ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ (٥٦).

وأوردت كتب الحديث رواية أُخرى عن تاريخ تحويل القِبلة، فعن البراء بن عازب ﷺ قال: ((صلَّيْنا مع النبي ﷺ نحو بيتِ المقدِس ستَّة عشر، أو سبعة عشر شهراً، ثم صَرَفه نحو القِبلة)) (٥٧). وحددت مصادر أُخرى تاريخ تحويل القِبلة بثمانية عشر شهراً (٥٨). وهذه الروايات التي أوردتها كتب الحديث عن تاريخ تحويل القِبلة نحو الكعبة لم يحدَّد فيها تاريخ معيَّن، بينما رجَّحَت مصادر أُخرى التاريخ بثمانية عشر شهراً (٥٩).

ولم تغفل كتب الحديث في مروياتها موقف السُّفهاء من اليهود والمنافقين عندما حُوِّلت القِبلة، فأوردت رواية عن أنس بن مالك ﷺ قال: ((انصَرفَ رسولُ الله ﷺ نحو بيتِ المقدِس وهو يُصلِّي الظهرَ وانصَرفَ بوجهه نحو الكعبة، فقال السُّفهاء من الناس:﴿ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٦١).

من الجوانب التاريخية الدينية الأُخرى التي وردت في كتب الحديث صَوْم يوم عاشوراء، ففي هذا الصدد أوردت كتب الحديث رواية تاريخية وضحت فيها أوْلويَّة المسلمين في صيام هذا اليوم، فعن عبدالله بن عباس ﷺ قال: ((لمَّا قَدِم رسولُ الله ﷺ المدينة واليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم عن ذلك ؟ فقالوا : هو اليوم الذي ظَهَر فيه موسى على فرعون، فقال النبي ﷺ : لأنتُم أوْلى بموسى منْهم فصُوموه)) (٦٢). فصامَهُ النبي ﷺ، وأمَر المسلمين بصيامه، وكان الأمرُ بصيام يوم عاشوراء قبل أن يُفرَضَ صيامُ رمضانَ، فلمَّا فُرِضَ صيامُ رمضانَ تَرَكَ النبي ﷺ صيامَهُ، وقال : ((من شاء صَامَهُ، ومن شاءَ لم يَصُمْهُ)) (٦٣).

وتطرَّقت كتب الحديث إلى الصحابة الذين أُسندت إليهم مهمَّة جمْع القرآن الكريم على عهد رسول الله ﷺ، فعن أنس بن مالك ﷺ قال: ((جَمَع القرآن على عهد رسول الله أربعة، أُبَيٌّ بن كعب (٦٤)، وزيد بن ثابت (٦٥)، ومعاذ بن جبل، وأبو زيد (٦٦))) (٦٧). وهناك بعض المصنفات قد ذكرَت بأنَّ عملية جمْع القرآن الكريم على عهد رسول الله ﷺ تمَّت على يد ستَّة من الصحابة، بإضافة أبا الدرداء ﷺ، وسعد بن عبيد ﷺ (٦٨) (٦٩).

كما وجَّهَت كتب الحديث اهتماماً بالغاً إلى ذِكر معجزات النبي ﷺ، ومنها معجزة نبع الماء بين يدَي رسول الله ﷺ، ففي هذا الصدد وردت رواية عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: ((كُنَّا أصحاب محمد ﷺ نَعُدُّ الآيات بركة، وأنتم تعدُّونها تخويفاً، إنَّا بيْنا نحن مع رسول الله ﷺ وليس معَنا ماء، فقال لنا رسولُ الله ﷺ : اطلبوا من مَعَه، يعني ماءً، ففعَلنا فأُتِيَ بماءٍ فَصبَّه في إناءٍ، ثم وضَع كفَّيْهِ، فجعلَ الماءُ يخرُجُ من بين أصابِعِهِ، ثم قال : حَيَّ على الطهورِ المباركِ والبركةِ من اللهِ، فمَلأتُ بَطْنِي منهُ، واستَقى الناسُ)) (٧٠).

والمعجزة الأخرى التي وردت في كتب الحديث معجزة بركَة الطعام، فعن أنس بن مالك ﷺ قال : ((بعَثني أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ لأدعوه وقد جَعلَ له طعاماً، فأقبلْتُ ورسول الله ﷺ مع الناس. قال : فنظر إليَّ، فاستحْيَيْتُ، فقلتُ أجِب أبا طلحة، فقال للناس : قوموا، فقال أبو طلحة : يا رسول الله إنَّما صنَعتُ شيئاً لكَ. قال : فمَسَّها رسولُ الله ﷺ ودَعا فيها بالبركَة، ثم قال : أدْخِل نفَراً من أصحابي عَشَرَة، فقال : كُلوا، فأكَلوا حتى شَبِعوا وخَرجوا، وقال : أدْخِل عشَرَة، فأكَلوا حتى شَبِعوا، فما زال يُدْخِل عَشَرَة ويُخْرِج عَشَرَة حتى لم يبْق منهم أحدٌ إلّا دخلَ فأكلَ حتَّى شبِعَ، ثم هيَّأها فإذا هيَ مثلُهَا حين أكَلوا مِنْها)) [٧١].

وذكرت كتب الحديث في مروياتها معجزة سُجود الجَمَل للنبي ﷺ، فأوردت رواية أنَّ أهل بيْت من الأنصار كان لهم جمَلٌ يستقون به زرعَهم ونخلَهم، فثارَ الجمَلُ ونفَرَ عن العمل حتَّى عطشَ الزَّرعُ ؛ فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فتوجَّه الرسولُ ﷺ ومعه بعض أصحابه إلى الحائط، فخشِيَ عليه أصحابه من الجَمَل، فقال : ((ليْس عليَّ منه بأس. فلمَّا نظرَ الجَمَلُ إلى رسول الله ﷺ أقبل نحْوهُ حتَّى خرَّ ساجداً بين يَديْه، فأخذَ رسولُ الله ﷺ بناصِيَته أذلَّ ما كانت قط حتى أدخلهُ في العمل، فقال له أصحابه : يا رسول الله هذه بهيمة لا تعقِلُ تَسجُد لكَ، ونحن نعقِلُ، فنحنُ أحقّ أن نَسجُد لكَ. فقال : لا يَصلُحُ لبشَرٍ أن يَسجُد لبشَرٍ، ولو صلُحُ لِبشَرٍ أن يَسجُد لِبشَرٍ لأمَرْتُ المرأةَ أن تَسْجُد لزوجهَا منْ عِظَمِ حقّه عَليْها...)) [٧٢].

والإشارة الأخرى التي وردت في كتب الحديث معجزة حنين الجِذْع للرسول ﷺ، فعن جابر بن عبدالله ﷺ قال : ((كان المسجدُ مسقوفاً على جُذوع من النَّخل، فكان النبي ﷺ إذا خطَب يقوم إلى جِذْع منها، فلمَّا صُنِعَ المِنبَر وكان عليه ؛ فسمِعْنا لذلك الجِذْع صَوْتاً كَصَوْت العِشَار [٧٣]، حتَّى جاء النبي ﷺ فوضَع يدَه عليْها فسكَنَتْ)) [٧٤]، وقد وردت هذه الرواية في بعض المصنفات بصيغ أُخرى [٧٥].

وحفَلت كتب الحديث في مروياتها بذِكر مناسك الحجِّ ، فأوردت رواية تُشير فيها أنَّ رسول الله ﷺ جمَعَ بين الحجِّ والعُمرة ، فعن عمران بن حصين ﷺ : ((أنَّ رسول الله ﷺ جَمَعَ بين حَجَّة وعُمْرَة، ثم لمْ ينهَ عنهُ حتى ماتَ، ولمْ ينزل فيهِ قرآن)) [٧٦]. أي لم يُنزل الله ﷻ آية من الذّكر الحكيم تُحرِّم أو تنْهى عن الجَمْع بين الحجِّ والعُمْرَة.

بعد أن قامت الدولة العربية الإسلامية في المدينة المنورة كان لابد من اجتثاث شجرة الشِّرك في مكة المكرَّمة وغيرها من جذورها ، ففي هذا الصدد أوردت كتب الحديث رواية تاريخية أشارت فيها إلى إرسال النبي ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ إلى أهل مكة المكرَّمة ؛ للبراءة من المشركين ، فعن أبي هريرة الدوْسي ﷺ قال: ((كنتُ مع عليِّ بن أبي طالب حين بعَثَهُ رسولُ الله ﷺ إلى أهل مكة ببراءة ، فقال : ماكنتم تُنادون ؟ قال : كنَّا نُنادي : أنَّه لا يدْخل الجنَّة إلّا مؤمنٌ ، ولا يطُوف بالبيْت عُرْيانٌ ، ومن كان بيْنهُ وبينَ رسول الله ﷺ عَهْدٌ فإنَّ أجَلَهُ أو أمَدَهُ إلى أربعةِ أشهرٍ فإذا مضَت الأربعةُ الأشهُر فإنَّ الله بريء من المشركين ورسوله ، ولا يحُجُّ هذا البيْتَ بعدَ العام مُشركٌ ، قال : فكُنتُ أُنادي حتَّى صَحِلَ [٧٧]صَوْتي)) [٧٨].

رابعاً : مرويات كتب الحديث التاريخية الدينية عن العصر الراشدي

تحدَّثت كتب الحديث عن التطورات التي حصلت في المسجد النبوي على عهد الخلفاء الراشدين ﷺ ، فأوردت رواية عن عبدالله بن عمر بن الخطاب ﷺ قال: ((إنَّ مَسْجِدَ النبي ﷺ كانت سَواريه على عهدِ رسول الله ﷺ من جُذوع النَّخْل، أعلاه مظلَّلٌ بجَريدِ النَّخْل ، ثم أنَّها نَخِرَت في خلافة أبي بكر، فبَناهُ بجُذوع النَّخْل وبجَريدِ النَّخْل ، ثم أنَّها نَخِرَت في خلافة عثمان، فبناهُ بالآجِر، فلمْ تزَلْ ثابتة حتَّى الآنْ)) [٧٩].

وتطرَّقت كتب الحديث في مروياتها إلى خطوة جريئة أقدمَ عليها الخليفة أبو بكر الصِّدِّيق ﷺ وهي عملية جَمْع القرآن الكريم في مصحف واحد، فعن زيد بن ثابت ﷺ قال : ((قال أبو بكر يا زيد بن ثابت أنتَ غلامٌ شابٌ عاقلٌ لا نتَّهمكَ، قد كُنتَ تكْتبُ الوحيَ لرسول الله ﷺ، فتتبَّع القرآنَ فاجْمَعَه)) (٨٠). وبيَّنت كتب الحديث في مروياتها السبب الذي دفع الخليفة أبا بكر ﷺ إلى جَمْع القرآن ؛ وذلك أنَّهُ عندَما استَحرَّ القَتلُ بالقُرّاءِ يومَ اليمامَة (٨١) خَشِيَ عمر بن الخطاب ﷺ أن يستَحِرَّ القَتلُ بالقُرّاءِ في مواطِنِ أُخْرى فيذهَب كثيرٌ من القرآن ؛ وفي ضَوْء ذلك عرَض على الخليفة أبي بكر ﷺ فِكرة جَمْع القرآن، وقد تردَّد الخليفةُ في بادئ الأمر ؛ لاعتقاده أنَّ هذا شيء لم يفْعلهُ رسولُ الله ﷺ ، وبقِيَ عمر بن الخطاب ﷺ يُراجِعهُ حتَّى شرح الله صدرَ الخليفة أبي بكرﷺ، فأمرَ بجَمْع القرآن (٨٢). وهذا يُشير إلى أنَّ الخليفة أبا بكر ﷺ لم يكن مُتَزمِّتاً في رأيه، وإنَّما كان يأخُذ بمشورة الصحابة الكِبار ؛ بعد أن تتولَّد لديه القناعة التامَّة بصَواب رأيهم ؛ كَما يُشير إلى رجاحةِ عقْل عمر بن الخطاب ﷺ، إذْ أنَّه كان مُحَدَّثاً مُلْهَماً عَبْقريَّاً يدور الحقُّ معَهُ، ومِصْداق ذلك قول النبي ﷺ : ((إنَّهُ قدْ كانَ فيمَا مَضَى قبلكُم من الأُمَمِ مُحَدَّثُون، وإنَّهُ إن كانَ فِي أُمَّتِي هذهِ منْهمْ فإنَّهُ عمر بن الخطاب)) (٨٣).

أشارَت مرويات كتب الحديث أنَّ تقبيلَ الحجرِ الأسودِ ليست عبادة له ؛ وإنَّما هيَ عبادة لله ﷻ باتباع سنَّة رسول الله ﷺ. ففي هذا الصدد أوردت كتب الحديث رواية وضَّحت فيها مُخاطبة الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ للحجر الأسود وهو يقبِّلُهُ، إذ قال : ((إنِّي لأعْلَمُ أنَّكَ حجَرٌ لا تضُرُّ ولا تنفَعُ ؛ ولوْلا أنِّي رأيْتُ رسولَ الله ﷺ يقبِّلُكَ ما قبَّلْتُكَ)) (٨٤).

والتفتت مرويات كتب الحديث إلى مُخالفة المسلمين المشركين في الإفاضَة، إذ ذكَرَت أنَّ الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ صلَّى الصُّبْح وهو بجَمْع، وقال : ((إنَّ المشركين كانوا لا يفيضُون حتَّى تطلُع الشَّمسُ، ويقولون : أشْرِق ثبير (٨٥). وإنَّ رسولَ الله ﷺ خالفَهُم، فأفاضَ قبلَ طلوع الشَّمس)) (٨٦).

من الجوانب التاريخية الدينية التي تناولتها كتب الحديث في مروياتها ، حديث حذيفة بن اليمان ﷺ في مسجد الكوفة عن رسول الله ﷺ، قال: ((إنَّ الناسَ كانوا يسْألونَ رسولَ الله ﷺ عن الخَيْرِ، وكنتُ أسأله عن الشَّرِّ، فأحدَقهُ القومُ بأبْصَارهم ، فقال : إنِّي أرى الذي تُنكِرونَ أنِّي قلت يا رسول الله : أرأيتَ هذا الخَيْرِ الذي أعْطانا اللهُ ، أيكون بعدَهُ شرٌّ كَما كانَ قبْلهُ ؟ قال : نعَمْ ، قلت : فمَا العِصْمَةُ من ذلكَ ؟ قال : السَّيْف...)) (٨٦).

الخاتمة :

- من خلال دراستنا للبحث الموسوم المرويات التاريخية الدينية من خلال كتب الحديث النبوي الشريف توصلنا إلى النتائج الآتية :
- إن كتب الحديث النبوي غنيَّة بمروياتها التاريخية الدينية، فمنها الطويلة والمتوسطة والقصيرة والتي أغنت التاريخ الإسلامي بمعلومات قيِّمة.
- تناولت كتب الحديث ذكر الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام)، وما بُعِثوا به من إرشاد الناس إلى التقوى ومكارم الأخلاق.
- تطرَّقت كتب الحديث إلى ذِكر القصص العجيبة عن الأمم السالفة، وإرسال الملائكة إليهم لاختبارهم، وموضِّحه في الوقت نفسه نِعَم الله ﷻ على بني البشر بعد توكلهم عليه.
- التفتت كتب الحديث إلى ذِكر معبودات العرب التي أبطلها الدين الإسلامي الحنيف، وهذَّب بعضها بما ينسجم ومبادئ الإسلام.
- أشارت كتب الحديث إلى أنَّ الدين الإسلامي قد أبطل مناسك الجاهلية، مثل الذبح على النُّصب، والفَرْع والعَتِيرة، وكذلك أبطل الحلِف بالأصنام والآباء، وحل مكانها التوكُّل والاستعانة بالله ﷻ.

- أوردت كتب الحديث روايات تاريخية دينية عن عصر الرسالة، ومنها تحويل القِبلة نحو الكعبة المشرَّفة، بعد مقدَم الرسول محمد ﷺ المدينة بستة عشر شهراً، وقيل : سبعة عشر شهراً، وقيل ثمانية عشر شهراً ؛ بعد نزول آيات من الذّكر الحكيم استجابة لدعاء النبي ﷺ بالتوجه نحو الكعبة، والتي أفحم بها الله ﷻ موقف السفهاء من اليهود والمنافقين.
- التفتت كتب الحديث إلى ذِكر معجزات النبي محمد ﷺ، مبيِّنة بها فضل الله ﷻ على نبيِّه ﷺ عندما منحه هذه المعجزات.
- وعنِيَت كتب الحديث بذِكر مرويات تاريخية دينية عن العصر الراشدي، ومنها التطورات التي حصلت في المسجد النبوي في عهد الخلفاء الراشدين ﷺ. كما أشارت إلى الخطوة الجريئة التي أقدم عليها الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ المتمثلة بعملية جَمْع القرآن الكريم، بعد أن أخذ برأي عمر بن الخطاب ﷺ ؛ خوفاً من ضياع القرآن بعد أن استَحرَّ القتل بالقرّاء يوم اليمامَة.

Abstract

Religious historical narratives through the books of the Hadith

By Muayad Obaid Yaseen

And Ghazi Faisal Saleh ziab

The study of the books of the Hadith is of great importance. It provides historical, religious, social, political, economic, humanitarian and scientific information, which we find no similar in other works, thus closing many gaps in the field of Arab Islamic history. We divided the research into four sections. In the first section we discussed the mention of the Prophets (peace and blessings of Allaah be upon him) and mentioned the previous nations. We spoke in the second section: about Marwaites about the Arabs before Islam. In the third section, we refer to the narration of Marwaites on the era of the message. In Section ٤ we refer to Marwaites from the Rashidi era. Through our study of the historical research (historical religious narratives through Hadith books), we found the following results: The Hadith books are rich in historical, religious, long, medium and short, which enriched the field of Arab Islamic history with valuable information. The books of the hadeeth are mentioned by mentioning information about the Prophets (peace be upon them) and about the previous nations. As the books of the Hadith pointed out that the Islamic religion has abolished many of the rituals of ignorance, as well as abolished the alliance of idols and parents, and replaced by trust and help God Almighty. The books of Hadith provided valuable information about the era of the message, including the conversion of the Qibla towards the Kaaba after the introduction of the Prophet Muhammad peace be upon him the city. The books of the modern miracles of the Prophet Muhammad peace be upon him, indicating the virtue of God Almighty upon the Prophet peace be upon him when he gave him these miracles. The Hadith books did not overlook the developments that took place in the Prophet's Mosque in the era of the Caliphs, may Allah be pleased with them, and other Merriot dealing with the Rashidi era.

الهوامش:

(١) ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، (ت٢٤١هـ/٨٥٥م)، مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، ط٢، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٩م)، ٣٤٣/١٢؛ وينظر: البزار، أحمد بن عمرو بن عبدالخالق، (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م)، البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تحقيق: سيد عمران، دار الحديث، (القاهرة،٢٠١٣م)، ٤٣٨/٧؛ الفريابي، جعفر بن محمد بن الحسن المستفاض، (ت٣٠١هـ/٩١٣م)، القدر، تحقيق: عبدالله حميد المنصور، ط١، أضواء السلف، (السعودية،١٩٩٧م)، ص٩٧؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي، (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، قصص الأنبياء، تحقيق: مصطفى عبدالواحد، مطبعة دار التأليف، (القاهرة،١٩٦٨م)،٣٠/١.

(٢) البزار، البحر الزخار،٤٨٢/٤-٤٨٣؛ وينظر: الخركوشي، عبدالملك بن محمد النيسابوري، (ت٤٠٧هـ/١٠١٦م)، شرف المصطفى، ط١، دار البشائر، (مكة، د.ت)، ٢٢١/٥.

(٣) سورة الأنبياء، من الآية ١٠٤.

(٤) ابن حنبل، مسند، ١٣٦/٤؛ وينظر: البخاري، محمد بن إسماعيل بن المغيرة، (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، (بيروت،٢٠١١م)، ١٣٩/٤؛ مسلم، ابن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت٢٦١هـ/٨٧٤م)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء التراث العربي، (بيروت، د.ت)، ٢١٩٤/٤؛ البزار، البحر الزخار، ٤٨٧/٥-٤٨٨.

(٥) ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، صحَّحه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، (بيروت،١٩٥٩م)،٣٨٤/١؛ القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبدالملك، (ت٩٢٣هـ/١٥١٧م)، ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ط٧، المطبعة الكبرى الأميرية، (مصر،١٩٠٥م)، ١١٤/٧.

(٦) ابن حنبل، مسند، ٢٥٣/٤- ٢٥٤؛ وينظر: ابن بطة، أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن حمدان العكبري، (ت٣٧٨هـ/٩٨٨م)، الإبانة الكبرى، دار الراية للنشر والتوزيع، (الرياض، ٢٠٠٥م)،٢٧٥/٥؛ المقريزي، أبو العباس أحمد بن علي بن عبدالقادر الحسيني، (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)، امتاع الأسماع بما للنبي من الأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبدالحميد التميمي، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٩٩٩م)، ١١١/٤.

(٧) ابن حنبل، مسند، ٦٦/٣؛ وينظر: البزار، البحر الزخار، ١٤٦/٢-١٤٧؛ الترمذي، محمد بن علي بن الحسن بن بشر،(ت٣٢٠هـ/ ٩٣٢م)، نوادر الأُصول في أحاديث الرسول ﷺ، تحقيق: عبدالرحمن عميرة، دار الجيل، (بيروت، ١٩٩٢م)، ٢٤/٢؛ ابن كثير، قصص الأنبياء، ٣٥٦/١.

(٨) ابن حنبل، مسند،٣٧٧/١١؛ وينظر: البخاري، صحيح، ١٦٠/٤؛ مسلم، صحيح، ١/ ٨١٧؛ ابن ماجه، أبو عبدالله محمد يزيد القزويني، (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م)، سنن ابن ماجه، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، ط١، دار الرسالة العالمية، (بيروت، ٢٠٠٩م)، ٦١٠/٢؛ ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن المغيرة، (ت٣١١هـ/٩٢٣م)، صحيح ابن خزيمة، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الاسلامي، (بيروت، د.ت)، ٢٩٣/٣؛ زواوي، أحمد عبدالفتاح، شمائل الرسولﷺ، دار القمة، (الإسكندرية، د.ت)، ٢٩٠/٢.

(٩)البخاري، صحيح، ١٦٨/٤؛ وينظر: مسلم، صحيح، ٨٣٥/١؛ ابن ماجه، سنن، ٥/ ٢٠٥؛ البزار، البحر الزخار، ٥٢٠/٧، ٣٣٣/٨؛ الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م)، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق عوض الله بن محمد عبدالمحسن، دار الحرمين، (القاهرة، د.ت)، ٣٩٩/٣؛ تمام، أبو القاسم بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله البجلي، (ت٤١٤هـ/١٠٢٣م)، فوائد تمام، تحقيق: عبدالمجيد السلفي، ط١، مكتبة الرشد، (الرياض، ١٩٩١م)، ١١٦/١؛ الصالحي، محمد بن يوسف الشامي، (ت٩٤٢هـ/١٥٣٥م)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: عادل عبدالموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٣م)،١٨٣/١؛ ابن طويلة، عبدالوهاب بن عبدالسلام، وجاء النبي المنتظر، ط٢، الجامعة الإسلامية، (المدينة المنورة، ١٩٨٤م)، ص٤٠.

(١٠) البخاري، صحيح، ١٨٦/٤؛ وينظر: الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، سنن الترمذي، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي،(مصر، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، ١٤٧/٥؛ ابن حبان، محمد بن أحمد بن حبان البستي، (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)، صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٨م)، ٣١٨/١٤؛ الطبراني، المعجم الأوسط، ٣١٨/٣؛ المقريزي، امتاع الأسماع، ٣٣٥/٣.

(١١) عمران بن حصين: ابن عبيد بن خلف بن عبد نهم الخزاعي، أسلم يوم خيبر، وغزا مع الرسول ﷺ، كان معلّماً فقيهاً مُجاب الدعوة، ولِي قضاء البصرة مدة قصيرة؛ فاستُعْفِيَ، فعُفِيَ، توفي سنة ٥٢ه، ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري، (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، أُسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي معوض وعادل عبدالموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٤م)، ٢٦٩/٤.

(١٢) ابن حنبل، مسند، ١٩٦/٣٣؛ وينظر: أبو داود، سليمان بن الأشعث بن بشير الأزدي السجستاني، (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، (بيروت، د.ت)، ٣٢٢/٣؛ البزار، البحر الزخار، ٢٩٨/٤؛ الروياني، أبو بكر محمد بن هارون، (ت٣٠٧هـ/٩١٩م)، مسند الروياني، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، ط١، مؤسسة قرطبة، (القاهرة،١٩٩٥م)، ١٣٠/١؛ الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله بن عبدالله بن حمدويه بن نعيم، (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبدالقادر، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٩٩٠م)، ٤١١/٢؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ٣٨٥/٩.

(١٣) البخاري، صحيح، ١٧٠/٤؛ وينظر: أبو داود، سنن، ٣٢٣/٣؛ الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي، (ت٣٢١هـ/٩٩٣م)، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٤م)، ١٣٧/١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق: علي شري، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٨٨م)، ١٥٧/٣.

(١٤) البخاري، صحيح، ١٧١/٤؛ وينظر: مسلم، صحيح، ٢٢٧٥/٤؛ البزار، البحر الزخار، ٥١٥/٧-٥١٦؛ ابن حبان، صحيح، ١٣/٢-١٦.

(١٥) البزار، البحر الزخار، ١٦٦/٦، ١٥٤/٧، ٣١/٩؛ وينظر: أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى التميمي، (ت٣٠٧ه/ ٩١٩م)، مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، ط١، دار المأمون للتراث، (دمشق، ١٩٨٤م)، ٣١٣/١٥؛ الطبراني، الدعاء، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٢م)، ص٧٧؛ تمام، فوائد تمام، ١٣٩/١.

(١٦) عمرو بن لُحَيٍّ: هو عمرو بن عامر بن لُحَيٍّ (ربيعة) بن عامر بن قمعة بن إلياس بن مضر بن عدنان، وهو جدّ خزاعة، نُسِب إلى جدِّه لُحَيٍّ، ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي، (ت ٤٥٦ه/١٠٦٣م)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٣م)، ص٢٣٣-٢٣٥.

(١٧) ابن أبي شيبة، أبو بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم العبسي، (ت٢٣٥هـ/٨٤٩م)، مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق: محمد عوامة، الدار السلفية الهندية القديمة، (د. م، د.ت)، ٩٢/١٤؛ وينظر: ابن حنبل، مسند، ٢٩٢/٧؛ البزار، البحر الزخار، ٢٨٩/٨؛ ابن حبان، صحيح، ١٤٥/١٤-١٥٥؛ الخركوشي، شرف المصطفى، ٢٢٩/٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٢٩/٣؛ أبو عاصم، هشام بن عبدالقادر بن محمد آل عقدة، مختصر معارج القبول، مكتبة الكوثر، (الرياض، ١٩٩٧م)، ص١٣٠-١٣١.

(١٨) السَّائبَة: التي كانت تُسَيَّب فلا يُحمَل عليها شيء. والبَحِيرَة: التي يمنع درَّها للطواغيت، فلا يحتلبَها أحد. الوَصيلة : الناقة البِكْر تُبكِّر في أول نتاج الإبل بأُنثى، ثم تثني بأُنثى، فكانوا يُسيِّبونها للطواغيت، ويدعونها الوصيلة؛ إن وصلت إحداهما بالأخرى. الحَام: فحْلُ الإبل يَضْرِبُ عَشَرَةَ إبل فاذا قضى ضِرابه جَدَعوه للطواغيت، وأعفُوه من الحِمْل، فلم يحْمِلوا عليه شيئاً، وسَمُّوه الحَام، ابن حبان، صحيح، ١٥٤/١٤؛ القسطلاني، ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ١٦/٦؛ الفيومي، محمد إبراهيم، تاريخ الفكر الديني الجاهلي، ط١، دار الفكر العربي، (القاهرة،١٩٩٤م)، ص ٩٧-٩٩.

(١٩) ابن هشام، عبدالملك بن هشام بن أيوب المعافري، (ت٢١٣هـ/٨٢٨م)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، (مصر، ١٩٥٥م)،٧٦/١؛ وينظر: الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد، (ت٢٥٠هـ/٨٦٤م)، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: عبدالملك عبدالله دهيش، دار الأندلس، (بيروت، د.ت)، ١١٦/١؛ البزار، البحر الزخار، ٣١٨/٨؛ السهيلي، أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد، (ت٥٨١هـ/١١٨٥م)، الروض الأُنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عمر عبدالسلام السلامي، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ٢٠٠٠م)، ٣٠٨/١؛ جواد علي، الدكتور، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط٤، دار الساقي، (بيروت، ٢٠٠١م)، ٢٠٥/١١.

(٢٠) زيد بن خالد الجهني: أبو عبدالرحمن، سكن المدينة، وشهدَ مع رسول الله ﷺ الحُديبيَّة، وكان معه لواء جُهَيْنَة يوم الفتح، روى عن النبي ﷺ، وروى عنه بعض الصحابة والتابعين، اختُلِف في تاريخ ومكان وفاته، ابن الأثير، أسد الغابة، ٣٥٥/٣.

(٢١) النَّوْء لغة: واحد الأنواء، ينُوء نَوْءاً أي نهضَ وطلعَ، وإنَّما سُمِّي نَوْءاً؛ لأنَّهُ إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق ؛ وذلك النهوض هو النَّوْء فسُمِّي النَّجم به، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، (ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٣م)، ١٧٦/١. وفي الاصطلاح الأنواء: هي الكواكب الثمانية والعشرين التي هي منازل القمر، كانوا يزعمون أنَّ القمرَ إذا نزل بعض تلك المنازل مُطِروا، فأبطلَ النبي ﷺ قولهم، وجعل سقوط المطر من فعل الله ﷻ دون فعل غيره، الخطابي، أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم، (ت٣٨٨هـ/٩٩٨م)، معالم السنن، ط١، المطبعة العلمية، (حلب، ١٩٣٣م)، ٢٣١/٤.

(٢٢) الحميدي، أبو بكر عبدالله بن الزبير بن عيسى بن عبيدالله القريشي المكي، (ت٢١٩هـ/٨٣٤م)، مسند الحميدي، تحقيق: حسن سليم أسد، ط١، دار السقا، (دمشق، ١٩٩٦م)، ٥٨/٢؛ وينظر: البخاري، صحيح، ١٦٩/١؛ مسلم صحيح، ٨٣/١؛ أبو داود، سنن، ١٦/٤؛ البزار، البحر الزخار، ٤٠٨/٤؛ النسائي، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي، (ت٣٠٣هـ/٩١٥م)، عمل اليوم والليلة، تحقيق: فاروق حمادة، ط٢، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٥م)، ص٥١٦.

(٢٣) ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر بن السائب بن بشر، (ت٢٠٤هـ/٨١٩م)، الأصنام، تحقيق: أحمد زكي باشا، ط٤، دار الكتب المصرية، (القاهرة، ٢٠٠٠م)، ص ٩؛ ابن هشام، السيرة، ٨٢/١؛ الفاكهي، أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن العباس المكي، (ت٢٧٢هـ/٨٨٥م)، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: عبدالملك عبدالله دهيش، ط٢، دار خضر، (بيروت، ١٩٩٣م)، ١٤٢/٥؛ البزار، البحر الزخار، ٣٧٠/٩؛ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل

والملوك، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٦م)، ٥٣٣/١؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٩٧م)، ٦٤٣/١.

(٢٤) دَوْس: قبيلة تُنسَب إلى دَوْس بن عدثان بن عبدالله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر (شنوءة) بن الأزد، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٣٧٩-٣٨٢.

(٢٥) البخاري، صحيح، ٥٨/٩؛ وينظر: مسلم، صحيح، ٢٢٣٠/٤؛ البزار، البحر الزخار، ٣٨٨/٧؛ نعيم بن حماد، أبو عبدالله بن معاوية بن الحارث، (ت٣٣٨هـ/٨٤٢م)، الفتن، تحقيق: سمير أمين الزهيري، ط١، مكتبة التوحيد، (القاهرة،١٩٩١م)، ٦٠٠/٢؛ السهيلي الروض الأنف، ٢٣٥/١.

(٢٦) سورة البقرة، من الآية ١٥٨.

(٢٧) البزار، البحر الزخار، ٤٢٧/٦-٤٢٨؛ وينظر: ابن خزيمة، صحيح، ٢٣٥/٤ ؛ القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر الخزرجي، (ت٦٧١هـ/١٢٧٣م)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، (الرياض، ٢٠٠٣م)، ١٧٨/٢- ١٧٩.

(٢٨) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت،٢٠٠٠م)، ٢٣٠/٢؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٧٨/٢- ١٧٩.

(٢٩) سورة البقرة، من الآية ١٥٨.

(٣٠) المُشَلَّل: جبل من جبال الحجاز، يُهبَط منه إلى قديد من ناحية البحر بين المدينة المنورة ومكة المكرَّمة، ياقوت الحموي، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي، (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٥م)، ١٣٦/٥، ٢٠٤.

(٣١) سورة البقرة، من الآية ١٥٨.

(٣٢) ابن حنبل، ٤٨/٤٢؛ وينظر: مسلم، صحيح، ٩٣٠/٣؛ الفاكهي، أخبار مكة، ٢٢٥/٣؛ البزار، البحر الزخار، ٢٩٥/٩-٢٩٦؛ الطبري، جامع البيان، ٢٤٥/٣؛ الطحاوي، شرح مشكل الآثار، ص٩٢؛ الخطابي، معالم السنن، ١٩٥/٣؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٧٨/٢.

(٣٣) محمد بن يسار المطلبي، (ت١٥١هـ/٧٦٧م)، سيرة ابن إسحاق، تحقيق : سهيل زكار، دار الفكر، (بيروت،١٩٧٨م)، ص٩٩؛ وينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٧٨/٢-١٧٩.

(٣٤) سورة البقرة، من الآية ١٩٩.

(٣٥) البزار، البحر الزخار، ٢٦٤/٩.

(٣٦) سورة البقرة، من الآية ١٩٩.

(٣٧) الصنعاني، أبو بكر عبدالرزاق بن نافع الحميري، (ت٢١١هـ/ ٨٢٦م)، تفسير عبدالرزاق، تحقيق: محمود محمد عبده، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٤١٩ه)، ص٣٢٥؛ البخاري، صحيح، ١٦٣/٣؛ مسلم، صحيح، ٨٩٤/٣؛ جواد علي، المفصل، ٣٨٢/١١.

(٣٨) الأنصاب: جمع نُصُب، وهي الأوثان من الحجارة، وليست بأصنام، كانت تُجمَع في موضع من الأرض، فكان المشركون يقرِّبون لها، الطبري، جامع البيان، ٥٠٨/٩. وقيل: النُّصُب حَجَر كان يُنصَب فيعبَد وتُصَبُّ عليه دِماء الذبائح، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٥٧/٦. وكانت هذه النُّصُب ثلاثمائة وستين حَجَراً مجموعة عند الكعبة، كانوا يذبَحون عندها لآلهتهم ولم تكن أصْناماً، وذلك أنَّ الأصْنام كانت تماثيل وصوراً مصوَّرة، وأما النُّصُب فكانت حِجارة مجموعة، ابن الكلبي، الأصنام، ص٣٣ ؛ ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبدالملك، (ت٤٤٩هـ/١٠٥٧م)، شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، ط٢، مكتبة الرشد، (الرياض،٢٠٠٣م)، ٤٠٨/٥؛ البوطي، محمد سعيد رمضان، فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة، ط٢٥، دار الفكر، (دمشق،١٤٢٦ه)، ص٣٦٦.

(٣٩) زيد بن عمرو بن نُفَيْل: ابن عبدالعزى بن رياح بن عبدالله العدوي القريشي، كان يتعبَّد في الجاهلية على دين النبي إبراهيم عليه السلام. قال عنه النبي ﷺ : ((يُبْعَثُ أُمَّةً وَحْدَه يَوْمَ القيامَة)). تُوفِي زيد قبل البعثة النبوية، ابن الأثير، أسد الغابة، ٣٦٨/٢.

(٤٠) بَلْدَح : وادٍ قُرب مكة المكرَّمة من جهة الغرب، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٨٠/١.

(٤١) ابن حنبل، مسند، ٢٧٠/٩، ٤٥١، ٢٦٨/١٠؛ وينظر: البخاري، صحيح، ٤٠/٥؛ البزار، البحر الزخار، ٢٧٠/١٢؛ ابن بطال، شرح صحيح البخاري، ٤٠٨/٥.

(٤٢) شرح صحيح البخاري، ٤٠٨/٥.

(٤٣) صحيح، ٩١/٧.

(٤٤) ابن بطال، شرح صحيح البخاري، ٤٠٨/٥.

(٤٥) سورة المائدة، من الآية ٣.
(٤٦) الفَرْع: أوَّل وَلَد تلِدهُ الناقة، وكانوا يذبَحونه لآلهتهم فنُهوا عنه، ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد، (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، كشف المشكل من حديث الصحيحين، تحقيق: علي حسن أيوب، دار الوطن، (د. م، د.ت)، ٣٣٨/٣. العَتِيرَة: النَّسيكة التي تُعتَّر أي تُذبَح، وكانوا يذبَحونها في شهر رَجَب ويسمُّونها الرَّجَبِيَّة، الخطابي، معالم السنن، ٢٨٤/٤.
(٤٧) الحميدي، مسند، ٢٥٨/٢؛ وينظر: ابن حنبل، مسند، ١٧٤/١٣؛ مسلم، صحيح، ١٥٦٤/٣٣؛ ابن ماجه، سنن، ٣٣٩/٤؛ البزار، البحر الزخار، ١٤/ ١٩٤، ٢٣٤؛ الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي،(ت٣٨٥هـ/٩٩٥م)، سنن الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، (بيروت،٢٠٠٤م)، ٥٥٠/٥.
(٤٨) ابن أبي شيبة، مصنف، ٤١٧/٣؛ وينظر: ابن حنبل، مسند، ١٥٠/٣؛ ابن ماجه، سنن، ٢٣٨/٣؛ النسائي، عمل اليوم والليلة، ص٥٤٦.
(٤٩) الطَّواغيت لغة: جمْع طاغوت، مأخوذ من الطُّغيان، يقال: طَغا يَطْغى ويَطْغو طُغْياناً. وكل مُجاوزٍ حدَّهُ في العِصْيان طاغٍ، الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، (ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطا، ط١، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٩٨٧م)، ٢٤١٢/٦- ٢٤١٣. وفي الاصطلاح الطَّاغوت: هو كلُّ ما عُبدَ من دون الله ﷻ، وكلُّ رأس في الضَّلال، وقيل: الطَّاغوت: الشيطان، الأصنام، الساحِر، الكاهِن، الطبري، جامع البيان، ٤١٦/٥-٤١٩.
(٥٠) البخاري، صحيح، ١٣٢/٨؛ وينظر: مسلم، صحيح، ١٢٦٧/٣؛ البزار، البحر الزخار، ١/ ١٦٠-١٦١.
(٥١) الطِّيَرَة لغة: أُخِذَت من اسم الطَّيْر، يقال: تَطَيَّرتُ من الشيء وبالشيء، والاسم منه الطِّيَرَة، وهو ما يُتشاءم به من الفأل الرديء، الجوهري، الصحاح، ٧٢٨/٢. وفي الاصطلاح الطِّيَرَة: أنَّ بعض العرب كانت تتشاءم ببروح الطَّيْر إذا كانوا في سفر أو مَسير، ومنْهم من كان يتطيَّر بسُنوحِها فيصُدَّهم ذلك عن المَسير ويردَّهم عن بلوغ مقْصَدِهم، فأبْطل النبي ﷺ أن يكون لها تأثير في جَلْب ضَررٍ أو نفْع، الخطابي، معالم السنن، ٢٣٥/٤.
(٥٢) أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود، (ت ٢٠٤هـ/٨١٩م)، مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: محمد عبدالمحسن التركي، ط١، دار هجر للطباعة، (مصر، ١٩٩٩م)، ٢٧٨/١؛ وينظر: ابن حنبل، مسند، ٢١٣/٦؛ ابن ماجه، سنن، ٥٦١/٤؛ البزاز، البحر الزخار، ٤٧٧/٣.
(٥٣) البزاز، البحر الزخار، ٢١٣/٧؛ وينظر: ابن خزيمة، صحيح،٢٢٥/١؛ السراج، محمد بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني، (ت٣١٣هـ/٩٢٥م)، حديث السراج، تحقيق: حسين بن عكاشة، ط١، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، (د. م، ٢٠٠٤م)،٢٣٤/٢-٢٣٥؛ الطبراني، المعجم الأوسط،١٥١/٢؛ الدارقطني، سنن الدارقطني،١٢/٣.
(٥٤) ابن حنبل، مسند، ١٣/٨؛ وينظر: البخاري، صحيح، ١٧/١؛ مسلم، صحيح، ٣٧٤/١؛ الطبري، تاريخ، ٧١/٣؛ السراج، حديث السراج، ٧٨/٢.
(٥٥) سورة البقرة، من الآية ١٤٤.
(٥٦) البخاري، صحيح، ٨٨/١؛ الطبري، تاريخ،٧٨/٣ ؛ ابن حبان، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، صحَّحه وعلق عليه: الحافظ السيد عزيز بك وجماعه من العلماء، ط٣، دار الكتب الثقافية، (بيروت، ١٩٩٦م)، ١٥٧/١؛ ابن سيِّد الناس، محمد بن محمد بن أحمد اليعمري، (ت٧٣٤هـ/١٣٣٣م)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّيَر، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، ط١، دار القلم، (بيروت، ١٩٩٣م)، ٢٦٨/١؛ زواوي، شمائل الرسولﷺ، ١٥/١، ١١٠/٢.
(٥٧) البخاري، صحيح، ٢٢/٦؛ ينظر: مسلم، صحيح، ٣٧٤/١؛ البزاز، البحر الزخار، ١٨٥/٤؛ الروياني، مسند، ٢٠٨/١؛ البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، (
ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ط٣، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٣م)، ٤/٢؛ زواوي، شمائل الرسولﷺ، ١١٠/٢.
(٥٨) ابن هشام، السيرة النبوية، ٦٦/١؛ ابن بطة، الإبانة الكبرى، ٧٧٤/٢؛ ابن الأثير، الكامل، ١١/٢؛ ابن سيِّد الناس، عيون الأثر، ٢٦٩/١؛ ابن كثير ، البداية والنهاية، ٣٠٩/٣.
(٥٩) الطبري، تاريخ، ١٨/٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٣٠٩/٣.
(٦٠) سورة البقرة ، من الآية ١٤٢.

(٦١) البزار، البحر الزخار، ٤٥١/٦-٤٥٢؛ وينظر: ابن خزيمة، صحيح، ٢٢٤/١؛ ابن حبان، السيرة النبوية، ١٥٧/١؛ الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان، (ت٨٠٧هـ/١٤٠٤م)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدس، (القاهرة، ١٩٩٤م)، ١٣/٢.

(٦٢) ابن أبي شيبة، مصنف ، ٥٦/٣؛ وينظر: ابن حنبل، مسند، ٢٢٣/٥؛ مسلم ، صحيح، ٧٩٥/٣؛ البزاز، البحر الزخار، ٥١٥/٥-٥١٦؛ ابن حبان، السيرة النبوية، ١/ ص١٥٢؛ ابن كثير، قصص الأنبياء، ٨٨/٣.

(٦٣) البخاري، صحيح، ٢٤/٦؛ وينظر: مسلم، صحيح،٧٩٢/٢.

(٦٤) أُبَيِّ بن كعب: ابن قيس بن عبيد الخزرجي الأنصاري، شهد العقبة وبدراً، وروى عن النبيﷺ، توفي سنة ٢٢ه، وقيل: سنة ٣٠ه، ابن الأثير، أسد الغابة، ٦٨/١.

(٦٥) زيد بن ثابت: ابن الضحاك بن زيد بن لوزان الخزرجي الأنصاري، شهد الخندق، روى عن رسول الله ﷺ، وروى عنه بعض الصحابة والتابعين، وكتب للنبي ﷺ ولأبي بكر وعمر(رضي الله عنهما)، وكان أعلم الصحابة بالفرائض، توفي سنة ٤٢ه، وقيل: ٤٣ه، وقيل: ٥١ه، ابن الأثير، أسد الغابة، ٣٤٦/٣.

(٦٦) أبو زيد: قيس بن السكن بن قيس بن حرام الأنصاري الخزرجي، مشهور بكنيته، شهد بدراً، واستشهد يوم الجسر في سنة ١٣ه، ابن الأثير، أسد الغابة، ١٢٦/٦.

(٦٧) أبو داود الطيالسي، مسند، ٥٠٧/٣؛ ابن حنبل، مسند، ١١٤/٢؛ البخاري، صحيح، ٣٧/٥؛ مسلم، صحيح، ١٩١٤/٤؛ الترمذي، سنن، ٦٦٦/٥؛ البزار، البحر الزخار، ٢١٣/٧؛ الخركوشي، شرف المصطفى، ٧٧/٥؛ الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عبدالسلام تدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٩٣م)، ١٩٣/٣.

(٦٨) سعد بن عبيد: ابن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية الأوسي، يكنى أبا زيد، استشهد يوم القادسية في سنة ١٤ه، ابن الأثير، أسد الغابة، ١٤٢/٦.

(٦٩) الذهبي، تاريخ، ٤٠٠/٣؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ٣٣١/١١.

(٧٠) ابن حنبل، مسند، ٤٠١/٧؛ وينظر: الترمذي، سنن، ٥٩٧/٥؛ البزار، البحر الزخار، ٣١٦/٢؛ ابن خزيمة، صحيح، ١٠٢/١؛ أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق، (ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)، دلائل النبوة، تحقيق: محمد رواس قلعه جي وعبدالبر عباس، ط٢، دار النقاش، (بيروت،١٩٨٦م)، ص، ٤٠٦؛ ابن كثير، معجزات النبي ﷺ، تحقيق: إبراهيم أمين محمد، المكتبة التوفيقية، (مصر، د.ت)، ص ٦٤-٦٥.

(٧١) ابن حنبل، مسند، ١٣/٢١؛ وينظر: مسلم، صحيح، ١٦١٢/٣؛ البزار، البحر الزخار، ٣١٥/٦؛ الخركوشي، شرف المصطفى، ٤٤٧/٣؛ أبو نعيم الأصبهاني، دلائل النبوة، ص٤١٥؛ ابن كثير، معجزات النبي ﷺ، ص ٧٨.

(٧٢) ابن حنبل، مسند، ٦٤/٢٠؛ وينظر: البزار، البحر الزخار،٤٨/٧؛ أبو نعيم الأصبهاني، دلائل النبوة، ص٣٨٢- ٣٨٥؛ ابن كثير، معجزات النبي ﷺ، ص ١٤١- ١٤٩.

(٧٣) العِشَار: هي الإبل التي أتى عليها من حَمْلِها عَشَرَة أشهر. يقال: عِشَارٌ وُلَّهٌ أي فاقدة أولادها؛ فهيَ تُكثِر الحَنين والأنين وتُصْدِرُ أصْواتاً كصَوْت الرَّعد؛ لجزَعِها على فقدان وَلَدِها، ابن منظور، لسان العرب، ١٥٣/٦، ٢١٤.

(٧٤) البخاري، صحيح،١٩٥/٤؛ وينظر: البزار، البحر الزخار،٥١٤/٦؛ أبو نعيم الأصبهاني، دلائل النبوة، ص٣٩٩- ٤٠٣؛ ابن كثير، معجزات النبي ﷺ، ص ١٢١- ١٣١.

(٧٥) الصنعاني، مصنف عبدالرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، (بيروت،١٩٨٢م)،١٨٥/٣؛ الطبراني، المعجم الأوسط، ٢٤٤/٥؛ الخركوشي، شرف المصطفى، ٣٩٤/٣.

(٧٦) مسلم، صحيح، ٨٩٩/٢؛ البزار، البحر الزخار، ٢٦٢/٤؛ الروياني، مسند، ١٦٠/٢؛ الدارقطني، سنن الدارقطني،٣٥٢/٣.

(٧٧) صَحِلَ: يقال: في صَوْتِه صَحَلٌ وصَحِلٌ، أي بُحُوحَة، الجوهري، الصحاح، ١٧٤٣/٥.

(٧٨) ابن حنبل، مسند، ٢٥٦/١٣؛ وينظر: البزار، البحر الزخار، ٢٩٥/١٥؛ الطحاوي، شرح مشكل الآثار، ٢٢٦/٩؛ ابن حبان، صحيح، ١٢٨/٩؛ البيهقي، السنن الكبرى، ٨٤/٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٤٥/٥-٤٦؛ البوطي، فقه السيرة النبوية، ص٣٠٨.

(٧٩) أبو داود، سنن، ١٢٣/١؛ البزار، البحر الزخار، ٤٧٦/٦-٤٨؛ السهيلي، الروض الأنف، ١٦٣/٤؛ الذهبي، تاريخ، ٢٦/٢.
(٨٠) ابن حنبل، مسند، ٢٢٤/١؛ وينظر: البزار، البحر الزخار، ٥٨/١.
(٨١) اليمامَة: كانت قديماً تُسمَّى: جوَّاً والعَرُوض، وهي من أرض نجْد، بينها وبين البحرين عشرة أيام، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٤١/٥-٤٤٢. ويوم اليمامَة من أيام الرِّدَّة، استُشْهِدَ فيه من المسلمين أكثر من ستمائة وخمسين مقاتلاً جُلُّهم من المهاجرين والأنصار، الطبري، تاريخ، ٢٧٥/٢- ٢٨٥؛ ابن الأثير، الكامل، ٢١٤/٢- ٢١٩.
(٨٢) أبو داود الطيالسي، مسند، ٥/١؛ ابن حنبل، مسند، ٢٣٨/١؛ الترمذي، سنن، ٢٨٦/٥؛ أبو يعلى الموصلي، مسند، ٦٦/١؛ ابن حبان، صحيح، ٢٦٤/١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٣٨٨/٦.
(٨٣) البخاري، صحيح، ١٧٤/٤؛ وينظر: الترمذي، نوادر الأصول، ٣١/٢.
(٨٤) ابن حنبل، مسند، ٤١٠/١؛ وينظر: البخاري، صحيح، ١٤٩/٢؛ مسلم، صحيح، ٩٢٥/٣؛ الفاكهي، أخبار مكة، ١٠٥/١؛ البزار، البحر الزخار، ١٦٣/١.
(٨٥) ثبير: جبَلٌ من أعظم جبال مكة المكرَّمة، يقع بينها وبين عرَفة؛ سُمِّيَ ثبيراً برجُلٍ من هُذيل مات بذلك الجبَل، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٧٣/٢.
(٨٦) ابن حنبل، مسند، ٤٢٩/١؛ وينظر: ابن ماجه، سنن، ٢٢٣/٤؛ البزار، البحر الزخار، ١/ ٢٧٦-٢٧٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٠٢/٥.
(٨٧) أبو داود، سنن، ٩٥/٢؛ وينظر: البزار، البحر الزخار، ٥٧٨/٣-٥٧٩؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ٤٧٤/٤؛ المقريزي، امتاع الاسماع، ٢٦٨/١٢.

ثبت المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

أولاً: المصادر الأولية:

- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الجزري، (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م).

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي معوض وعادل عبدالموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

٢- الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

- الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد، (ت٢٥٠هـ/ ٨٦٤م).

٣- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: عبدالملك عبدالله دهيش، دار الأندلس، (بيروت، د.ت).

- ابن إسحاق، محمد بن يسار المطلبي، (ت١٥١هـ/٧٦٧م).

٤- سيرة ابن إسحاق، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، (بيروت، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م).

- البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، (ت٢٥٦هـ/ ٨٩٦م).

٥- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، (بيروت ،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

- البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي، (ت٢٩٢/٥/٩٠٤م).

٦- البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تحقيق: سيد عمران، دار الحديث، (القاهرة، ١٤٣٤هـ/١٠٣٨م).

- ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف، (ت٤٤٩هـ/١٠٥٧م).

٧- شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، ط٢، مكتبة الرشد، (الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).

- ابن بطة، أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد العكبري، (ت٣٧٨هـ /٩٨٨م).

٨- الإبانة الكبرى، تحقيق: حمد عبدالمحسن التويجري، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع، (الرياض، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م).

٩- السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ط٣، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م).

١٠- سنن الترمذي، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، (مصر، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).

- الترمذي، محمد بن علي بن الحسن بن بشير، (ت٣٢٠هـ/٩٣٢م).

١١- نوادر الأصول في أحاديث الرسولﷺ، تحقيق: عبدالرحمن عميرة، دار الجيل، (بيروت، ١٩٩٣م).

• ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد، (ت٥٩٧هـ/١٣٠٠م).
١٢- كشف المشكل من حديث الصحيحين، تحقيق: علي حسن البواب، (دار الوطن، الرياض، د.ت).
• الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، (ت٣٩٣هـ/١٠٠٣م).
١٣- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، ط٢، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م).
• الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن حمدويه، (ت٤٠٥هـ / ١٠١٤م).
١٤- المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبدالقادر، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م).
• ابن حبان، محمد بن أحمد بن حبان بن معاذ البستي، (ت٣٥٤هـ / ٩٦٥م).
١٥- السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، صحَّحه وعلَّق عليه: الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، ط٣، دار الكتب الثقافية، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
١٦- صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، (ت٨٥٢ه/١٤٤٨م)٠
١٧- فتح الباري شرح صحيح البخاري، صحَّحه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، (بيروت، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م).
• ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي، (ت ٤٥٦ه/١٠٦٣م).
١٨-جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٣ه/١٩٨٣م).
• الحميدي، أبو بكر عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي، (ت ٢١٩هـ/٨٣٤م).
١٩-مسند الحميدي، تحقيق: حسن سليم أسد، ط١، دار السقا، (دمشق، ١٩٩٦م).
• ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م).
٢٠-مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، ط٢، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
• الخركوشي، عبدالملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، (ت ٤٠٧هـ/١٠١٦م).
٢١- شرف المصطفى، ط١، دار البشائر، (مكة، د.ت).
• ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن المغيرة، (ت ٣١١هـ/٩٢٣م).
٢٢- صحيح ابن خزيمة، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، (بيروت، د.ت).
• الخطابي، أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم، (ت٣٨٨هـ/٩٨٨م).
٢٣- معالم السنن، ط١، المطبعة العالمية، (حلب، ١٣٥١هـ/١٩٣٢م).
• الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي، (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م).
٢٤- سنن الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).
• أبو داود، سليمان بن الأشعث بن بشير الأزدي السجستاني، (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م).
٢٥- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة المصرية، (بيروت، د.ت).
• أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود، (ت٢٠٤هـ/٨١٩م).
٢٦- مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: محمد عبدالمحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، (مصر، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م).
• الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
٢٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
• الروياني، أبو بكر محمد بن هارون، (ت٣٠٧هـ/٩١٩م).
٢٨- مسند الروياني، تحقيق: أيمن عارف أبو يماني، ط١، مؤسسة قرطبة، (القاهرة، ١٤١٦هـ/١٩٩٥).
• السراج، أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني، (ت٣١٣هـ/٩٢٥م).
٢٩- حديث السراج، تحقيق: حسين بن عكاشة، ط١، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، (د. م، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

- السهيلي، أبو القاسم عبدالرحمن عبدالله بن أحمد، (ت٥٨١هـ/١١٨٥م).

٣٠- الروض الأُنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقق: عمر عبدالسلام السلامي، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

- ابن سيِّد الناس، محمد بن محمد بن أحمد اليعمري، (ت٧٣٤هـ/١٣٣٣م).

٣١- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، ط١، دار القلم، (بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم العبسي، (ت٢٣٥هـ/٨٤٩هـ).

٣٢- مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق: محمد عوامة، الدار السلفية الهندية القديمة، (د. م، د.ت).

- الصالحي، محمد بن يوسف الشامي، (ت٩٤٣هـ/١٥٣٥م).

٣٣- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: عادل عبدالموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

- الصنعاني، أبو بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري، (ت٢١١هـ/٨٢٢م).

٣٤- تفسير عبدالرزاق الصنعاني، تحقيق: محمود محمد عبدة، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٩ه).

٣٥- مصنف عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الاسلامي، (بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م).

- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر اللخمي، (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م).

٣٦- الدعاء، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

٣٧- المعجم الأوسط، تحقيق: طارق عوض الله بن محمد وعبدالمحسن بن إبراهيم، دار الحرمين، (القاهرة، د.ت).

- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد، (ت٣١٠هـ/١٩٨٦).

٣٨- تاريخ الرسل والملوك، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م).

٣٩- جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المصري، (ت٣٢١هـ/٩٣٣م).

٤٠- شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، دار الرسالة، (بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

- الفاكهي، أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن العباس المكي، (ت٢٧٢ه/٨٨٥م)٠

٤١- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثة، تحقيق: عبدالملك عبدالله دهيش، ط٢، دار خضر، (بيروت ١٤١٤ه/١٩٩٣م)٠

- الفريابي، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن المستفاض، (ت٣٠١هـ/١٩١٣م).

٤٢- القدر، تحقيق: عبدالله بن حميد المنصور، ط١، أضواء السلف، (السعودية، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

- القرطبي: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر الخزرجي، (ت٦٧١هـ/١٢٧٢م).

٤٣- الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، (الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).

- القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبدالملك، (ت٩٢٣هـ/١٥١٧م).

٤٤- ارشاد الساري شرح صحيح البخاري، ط٢، المطبعة الكبرى الأميرية، (مصر، ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م).

- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي، (ت٧٧٤هـ/٣٧٣م).

٤٥- البداية والنهاية، تحقيق: علي شري، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

٤٦- قصص الأنبياء، تحقيق: مصطفى عبدالواحد، مطبعة دار التأليف، (القاهرة، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).

٤٧- معجزات النبي ﷺ ، تحقيق: السيد إبراهيم أمين محمد، المكتبة التوفيقية، (مصر، د.ت).

- ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن أبي النضر بن السائب، (ت٢٠٤هـ/٨١٩م).

٤٨- الأصنام، تحقيق: أحمد زكي باشا، ط٤، دار الكتب المصرية، (القاهرة، ٢٠٠٠م).

- ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني، (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م).

٤٩- سنن ابن ماجه، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، ط١، دار الرسالة العالمية، (بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

- مسلم، أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت٢٦١هـ/٨٧٤م).

٥٠- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء التراث العربي، (بيروت، د.ت).
• المقريزي، أحمد بن علي بن عبدالقادر الحسيني، (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م).
٥١- امتاع الأسماع بما للنبي من الأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبدالحميد التميمي، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
• ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الأنصاري، (ت٧١١هـ/١٣١١م).
٥٢- لسان العرب، دار صادر، (بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
• النسائي، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي، (ت٣٠٣هـ/٩١٥م).
٥٣- عمل اليوم والليلة، تحقيق: فاروق حمادة، ط٢، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).
• أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق، (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م).
٥٤- دلائل النبوة، تحقيق: محمد رواس قلعه جي وعبدالبر عباس، ط٢، دار النفاش، (بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
• نعيم بن حماد، أبو عبدالله بن معاوية بن الحارث، (ت٢٢٨هـ/٨٤٢م).
٥٥- الفتن، تحقيق: سمير أمين الزهيري، ط١، مكتبة التوحيد، (القاهرة، ١٤١٢هـ/١٩٩١م).
• ابن هشام، عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، (ت٢١٣هـ/٨٢٨م).
٥٦- السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، (مصر، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م).
• الهيثمي أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان، (ت٨٠٧ه/١٤٠٤م)٠
٥٧- مجمع الزوائد ومنع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدس، (القاهرة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).
• ياقوت الحموي، أبو عبدالله ياقوت بن عبد الله الرومي، (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
٥٨- معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٥م).
• أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن عيسى التميمي، (ت٣٠٧هـ/٩١٩م).
٥٩ - مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، ط١، دار المأمون للتراث، (دمشق، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

ثانياً: المراجع الحديثة:

• البوطي، محمد سعيد رمضان.
٦٠- فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة، ط٢٥، دار الفكر، (دمشق، ١٤٢٦هـ).
• جواد علي، الدكتور.
٦١- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٤، دار الساقي،(بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
• زواوي، أحمد عبدالفتاح.
٦٢- شمائل الرسول ﷺ، دار القمة، (الإسكندرية، د.ت).
• ابن طويلة، عبدالوهاب بن عبدالسلام.
٦٣- وجاء النبي المنتظر، ط٢، الجامعة الإسلامية، (المدينة المنورة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).
• - أبو عاصم، هشام بن عبدالقادر بن محمد آل عقدة.
٦٤- مختصر معارج القبول، مكتبة الكوثر، (الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
الفيومي، محمد إبراهيم.
٦٥- تاريخ الفكر الديني الجاهلي، ط١، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).